وهو في البخاري ـ مختصراً. قال الهيثمي (٩/ ٣٢٣): رجاله رجال الصحيح ـ اهـ. وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٥): وصححه على شرط مسلم، وفي مرسل عكرمة عن ابن سعد بإسناد صحيح، كما في فتح الباري (٦/ ٤٠٥): **فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون، فقال ثابت رضي الله عنه: أنّ لهؤلاء ولما يعبدون، وأنّ لهؤلاء ولما يصنعون، وقال: ورجل قائم على ثلمة[1]، فقتله وقتل**، وأخرجه البيهقي (٩/ ٤٤): عن أنس رضي الله عنه ـ بمعناه.

يوم اليرموك

قتل عكرمة بن أبي جهل في أربعمائة من المسلمين

أخرج يعقوب بن أبي سفيان، وابن عساكر عن ثابت البناني رضي الله عنه **أنّ عِكْرِمَةَ ابن أبي جهل رضي الله عنه ترجّل يوم كذا وكذا، فقال له خالد بن الوليد رضي الله عنه: لا تَفْعَلْ، فإنَّ قتلك على المسلمين شديدٌ، فقال: خَلِّ عني يا خالد، فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، وإني وأبي كنا من أشدّ الناس على رسول الله ﷺ، فمشى حتى قتل.** كذا في الكنز (٧/ ٧٥)، وأخرجه البيهقي عن ثابت رضي الله عنه ـ نحوه (٩/ ٤٤).

وعند سيف بن عمر عن أبي عثمان الغسّاني عن أبيه رضي الله عنه قال: **قال عكرمة ابن أبي جهل رضي الله عنه يوم اليرموك: قاتلتُ رسولَ الله ﷺ في مواطن، وَأَفِرُّ مِنْكُمَ اليومَ، ثم نادى: من يُبايعُ على الموتِ؟ فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور رضي الله عنهما في أربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قُدّامَ فسطاط خالد رضي الله عنه حتى أُثْبِتُوا جميعاً جراحاً، وَقُتِلَ منهم خَلْقٌ، منهم: ضِرارُ بنُ الأَزْوَرِ رضي الله عنهم،** كذا في البداية (٧/ ١١).

وقد أخرجه الطبريّ (٤/ ٣٦) عن السَّرِيّ عن شُعيب عن سيف بإسناده ـ نحوه، إلا أنه قال: **وقتلوا إلا من برأ، ومنهم ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: وأتي خالد رضي الله عنه بعدما أصبحوا بعكرمة رضي الله عنه جريحاً، فوضع رأسه على فخذه وبعمرو بن عكرمة فوضع رأسه على ساقه، وجعل يمسح عن وجوههما، ويقطر في حُلوقهما الماء ويقول: كلا زعم ابن الحنتمة[2]، أنا لا نستشهد.**

---

(١) الثلمة: الفتحة في الحصن.

(٢) ابن الحنتمة: أي عمر بن الخطاب وحنتمة: أمه.

بقية قصص الصحابة رضي الله عنهم في رغبتهم في القتل في سبيل الله

رغبة عمّار بن ياسر في القتل

أخرج الطبراني، وأبو يعلى عن أبي البَخْتَري ومَيْسَرة: **أن عمّار بن ياسر رضي الله عنه كان يوم صِفّين يقاتلُ فلا يُقتَلُ، فيجيء إلى عليّ رضي الله عنه فيقول: يا أمير المؤمنين، يوم كذا وكذا هذا؟، فيقول: اذهب عنك، قال: ذلك ثلاث مرات، ثم أتي بلبن فشربه، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ هذا آخرُ شربة أشربُها من الدنيا، ثم قام: فقاتل حتى قتل،** قال الهيثمي (٩/ ٢٩٧): رواه الطبراني، وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها عطاء بن السائب، وقد تغير، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة ـ انتهى.

وعند الطبراني عن أبي سنان الدّؤلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: **رأيتُ عمّار بن ياسر رضي الله عنه دعا غلاماً له بشراب، فأتاه بِقَدَحٍ من لبن فشربه، ثم قال: صدق الله ورسوله، اليومَ ألقى الأحِبّة محمداً وَحِزْبَه** ـ فذكر الحديث. قال الهيثمي (٩/ ٢٩٨): وإسناده حسن.

وعند الطبراني عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: **سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه بصفّين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي: إني لقيت الجبار[1]، وتزوجت الحور العين، اليوم نلقى الأحبة محمداً وحزبه عهد إليّ رسولُ الله ﷺ أنّ آخرَ زادِكَ من الدُّنيا ضياح من لبن[2]**. قال الهيثمي (٩/ ٢٩٦): رواه الطبراني في الأوسط، والإمام أحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح؛ ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف، وفي رواية عند الإمام أحمد: **أنه لمّا أُتيَ باللبن ضحك**، انتهى.

استشهاد البراء بن مالك يوم العقبة بفارس

وأخرج البغوي ـ بإسناد صحيح ـ عن أنس رضي الله عنه: **دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنّى، فقلتُ (له)[3]: قد أبدلك الله ما هو خير منه. فقال: أترهب أنْ أموتَ على فراشي؟ لا والله ما كان (الله) ليحرمني ذلك، وقد قتلت مائة منفرداً سوى من شاركت فيه.** كذا في الإصابة (١/ ١٤٣). وأخرجه الطبراني بمعناه. قال الهيثمي (٩/ ٣٢٤): ورجاله

---

(١) الجبّار: أي لقي الله جلّ جلاله ومعنى الجبار العالي فوق خلقه.

(٢) ضياح من لبن: اللبن الخاثر يصبّ فيه الماء، ثم يخلط.

(٣) من «الإصابة».